

1- شرح حديث « بني الإسلام على خمس » - الأستاذ الدكتور.

عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

بشرى لنا يا راغب في كل علم نافع متطلعا لزيادة يأتيك ميسورا باي مكان الحديث الاول عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس - 00:00:00

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت متفق عليه راوي هذا الحديث والصحابي الجليل ابن الصحابي الجليل راوي هذا الحديث - 00:00:32

عبدالله ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنهما وعن سائر صحابة نبينا اجمعين. عبد الله بن عمر كان من خيار الصحابة الكرام وهو من خيار فتيان وشباب الصحابة رضي الله عنهم اجمعين - 00:00:57

لم يجزه النبي صلى الله عليه وسلم في غزوتي بدر ثم احد ثم اجازه في الخندق شهدا وشهد ما بعدها رضي الله عنه وارضاه شهد له النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:01:17

كما جاء في صحيح البخاري ان عبد الله رجل صالح قالها النبي صلى الله عليه واله وسلم ولا شك ان هذه شهادة عظيمة جليلة من المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:01:35

عبد الله ابن عمر عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد الخندق وما بعدها ولم يشهد بدرا ولا احدا لصغره افتى الناس ستين سنة - 00:01:51

كف بصره في اخر حياته كان اخر من توفي بمكة من الصحابة عام ثلاثة وسبعين هجرية وقد ذكره الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب المناقب وخصه بباب فقال باب مناقب عبد الله ابن عمر - 00:02:09

وخرج عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل وخرجه مسلم ايضا قال سالم وهو ابنه سالم ابن عبد الله ابن عمر - 00:02:31

رضي الله عنهم جميعا قال فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا رضي الله عنه وارضاه بعد اذ سمع هذه الكلمة من عن المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:02:51

كان بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا. كما روى ذلك عنه سالم رضي الله تعالى عنه وارضاه عبدالله بن عمر من عباد الصحابة وخيارهم وكان رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:03:09

من حفاظ العلم والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شرح المفردات على خمس اي خمس دعائم او قواعد اقام الصلاة اي المفروضة والمراد المداومة على الاتيان بها بشروطها واركائها - 00:03:24

وايتاء الزكاة اي اعطائها وتمليكها لمصارفها الشرعية هذا الحديث من اعظم الاحاديث الاسلام وهو من جوامع الكلم من جوامع كرم المصطفى صلى الله عليه وسلم كلمات محدودة ولكنه ينتظم معاني عظيمة جدا - 00:03:48

فهذا الحديث الاصول والاركان والدعائم التي يبنى عليها هذا الدين العظيم اركان الاسلام خمسة وهي الشهاداتان واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان وحج البيت فهذه كالدعائم لبنائه. فلا يثبت البنيان بدونها - 00:04:11

وبقية خصال الاسلام كتتممة البنيان فاذا فقد منها شيء نقص البنيان وهو قائم لا ينتقد بنقص ذلك بخلاف نقد هذه الدعائم الخمس فان

الاسلام يزول بفقدها جميعا جاء في صحيح مسلم - 00:04:42

ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالت يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويفعل كذا فهل ذلك نافعه عند الله تعالى شيئا؟ قال لا انه لم يقل يوما رب اغفر لي - 00:05:02

خطيئتي يوم الدين وكذلك يزول بفقد الشهادتين الركن الاعظم وزوالهما يكون بالاتيان بما يضادهما ولا يجتمع معهما واما زوال الاربع البواقي فاختلف العلماء فيه والصواب ان هذه الاربعة لا يكفر تاركها الا الصلاة - 00:05:25

بالادلة الواردة فيها فيكفر بتركها بالكلية اما لو انكر وجوبها وهو يفعلها فانه يكفر لان وجوبها امر معلوم بالضرورة من دين الاسلام هذه الاركان هذه الاركان اذا زالت زال البنيان - 00:05:50

قال بعض العلماء هذه كالدعائم لبنائه يعني بناء الاسلام فلا يثبت البنيان بدونها وبقيّة خصال الاسلام كتتمّة البنيان اذا فقد منها شيء يعني غير الاركان نقص البنيان وهو قائم لا ينتقض بنقص ذلك - 00:06:13

بخلاف نقص هذه الدعائم الخمس. فان الاسلام يزول بفقدها جميعا. اذا ترك الانسان هذه الاركان فما اذا بقي له وكذلك ايضا يزول الاسلام اذا لم ينطق ولم يعتقد هاتين الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:06:34

وزوال هاتين الشهادتين قد يكون بالاتيان بما ينقضهما نعم واما زوال غير الشهادتين زوال غير الشهادتين فوقع فيه الاختلاف والظاهر ان هذه الاربعة الصلاة والزكاة والصيام والحج لا يكفر تاركها - 00:06:59

الا الصلاة لانه قد ثبت في الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام ان بين الرجل وبين الشرك والكفر او قال بين الكفر والشرك ترك الصلاة فوائد الحديث واحد هذا الحديث اصل عظيم في معرفة الشريعة. وعليه اعتمادها - 00:07:25

وقد جمع اركان الاسلام كاملة فهو احد قواعد الاسلام وجوامع الاحكام هذا الحديث العظيم اصل عظيم في بيان اركان هذا الدين القويم وحث على التشبث والتمسك والعناية بهذه الاركان جاء في صحيح البخاري - 00:07:49

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم عن الله تعالى في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه لم يذكر الحديث الايمان بالانبياء والملائكة وغير ذلك - 00:08:15

بان الشهادة تتضمن تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به فيستلزم جميع ما ذكر صلى الله عليه وسلم من المعتقدات لم يذكر الجهاد في الحديث لاحد امرين اما لانه لم يكن فرض اذ ذاك - 00:08:36

او لانه من فروض الكفايات وما ذكر في الحديث فرائض الاعيان لتحقيق هاتين الشهادتين العظيمين تحقيقها في القلب بصدق اليقين والاعتقاد وقد ذكر بعض العلماء شروطا سبعة من جمعها من النصوص - 00:08:55

قال وهو يبين شروط لا اله الا الله بشروط سبعة بشروط سبعة قد قيدت وفي نصوص الوحي حقا وردت العلم واليقين والقبول والانقياد. فادري ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احبه - 00:09:17

برنامج اكااديمية زاد علم يزداد - 00:09:42